

الاشياء بوجه من الوجوه ولهذا قال الامام احمد فقلنا ان الشئ  
لا كالا شياء تدعى اهل العقل انه لا شئ فعند ذلك تيرى  
الناس انهم لا يشقون شيئا في الامام احمد انه يعلم بالعقول  
الصريح الذي يشترك فيه العقلاء ان مالا يشبه الاشياء  
بوجه من الوجوه لا شئ كما نقل الناس ان جمعا يقوله ولهذا  
قال فعند ذلك تبين للناس انهم لا يشقون شيئا اي جميع  
العقلاء فان هذا لا يخص اهل السمع والكتاب بل يشترك فيه  
العقلاء كلهم فهذا سؤال عن كونه موجودا ثم سلم عن  
كونه معبودا فان هذا يتصرف به من يوجب عبادة الله  
وهم المسلمون قد بما وحد بنأ .

**قال** فاذا قيل لهم فمن يعبدون قالوا نعبد من يدبر امرنا بالخلق  
فقلنا هذا الذي يدبر امر الخلق هو محجول لا يعرف بصفة قالوا نعم  
قلنا قد عرف المسلمون انكم لا تشقون شيئا انما تدفعون عن  
انفسكم الشئ بما تظرون . ههنا جعل الكلام من السليبي  
الذين يعبدون الله تعال والعبادة متضمنة لقصد المعبود  
وارادته والقصد والارادة مستلزم لمعرفة والعلم به فلما  
قالوا نعبد من يدبر امر هذا الخلق ثم قالوا هو محجول لا يعرف  
بصفة كان قولهم هو محجول لا يعرف بصفة تبين للمسلمين  
الذين يعبدون انهم لا يشقون شيئا يعبدونه وانما هم مشافقون  
في ذلك

في ذلك لان ما يعرف بصفة يمنع ان يقصد يعبد فعرف  
المسلمين بطلان قولهم يعبدون الله ويشقونه كما عرف اهل  
العقل بطلان قولهم يقرون بوجوده ويشقونه وهم الذين  
انكروا ان يعرف بصفة فانكروا صفاته مطلقا وانكروا ان  
يشبه الاشياء بوجه من الوجوه فانكروا بذلك رجوه .  
**وكذلك** ذكر **محمد بن جرير الطبري** في تاريخه لكن ارسال ذلك  
وانه اعلم بحقيقته انه لما قرأ على علماء بغداد من لحنه كتاب  
للمؤمن الذي رعا الناس فيه الى التهم فيه لا يشبه الاشياء  
بوجه من الوجوه او بذلك من اقر به واما احد فقال لا  
اقول لا يشبه الاشياء بوجه من الوجوه وهذا بين كمال علم  
ومعرفة بالاقوال النافية لدين الاسلام واحترازه منها مع  
ان كثيرا من الناس يطلق هذه العبارة ويريد بذلك قول الجاهل  
ومقصوده تحجير وقد يريد ما يجمع الحق والباطل او يريد تنزيها  
مطلقا لا يحصل بضاه وهو لا يريد ان حقيقة قول الجمعية  
ومما بين ذلك انه ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله  
ولا كلام احد من الصحابة والتابعين ولا الاكابر من اتباع  
التابعين ذم المشبهة وذم التشبيه او نفي مذهب التشبيه  
ونحو ذلك وانما اشتبه ذم هذا من جهة الجمعية كما ذكره  
الامام احمد ثم قال لهم قوم من اهل الاثبات والافضة

من  
الاشياء  
بوجه  
من  
الوجوه

Copyright © King Saud University